المعارضة تطالب مجلس الأمن بالتدخل لوقف الغارات على المدينة

روسيا تنتقم لطيارها بمجزرة في إدلب

قصف على إدلب

أهالي عفرين يتطوعون لحمل السلاح ومواجهة الهجوم التركي

- الكرملين: استخدام المعارضة السورية منظومات دفاع جوي محمولة «خطر هائل»
- شكوك جديدة في قصف النظام مدينة سراقب بالغازات السامة
- ارتفاع حصيلة القتلى الأتراك إلى 16 عسكرياً
- أهالي عفرين يتطوعون لحمل السلاح ومواجهة الهجوم التركي

عواصم – «وكالات»: كثفت الطائرات الروسية غاراتها على بلدات ومدن يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في محافظة إدلب بشمال سوريا ليل الأحد بعد يوم واحد من إسقاط قوات المعارضة طائرة حربية روسية وقتل قائدها.

وقالت مصادر بالدفاع المدني «إن الغارات الجوية قصفت بلدتي كفر نبل ومعصران بالإضافة إلى مدن سراقب ومعرة النعمان وإدلب وإنه تم الإبلاغ عن سقوط العديد من القتلى وعشرات من الجرحى مع رفع رجال الإنقاذ الأنقاض».

وقال شهود وسكان «إن مستشفى أصيب في معرة النعمان وهناك مخاوف من أن يكون ما لا يقل عن 5 أشخاص قد قتلوا في هجوم آخر الحق أضرارا ببناية سكنية في كفر نبل».

وظهر في شريط مصور سجله رجال الإنقاذ قيام رجال الدفاع المدني بإخراج أطفال على محفات من المستشفى الذي تعرض للقصف في الوقت الذي كان فيه رجال إنقاذ آخرون يكافحون لإخماد حريق.

وفي مدينة إدلب قال شاهد «إن مبنى مؤلفاً من 5 طوابق سُوي بالأرض وإن هناك مخاوف من أن يكون ما لا يقل عن 15 شخصا قد لقوا حتفهم».

من جهة أخرى أدان «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» أمس الإثنين، الغارات الروسية المكثفة على محافظة إدلب السورية، وطالب مجلس الأمن الدولي بالتدخل الفوري لوقف الغارات.

وأكد الائتلاف في بيان أنه يدين «بأشد العبارات الهجمة المسعورة التي يشنها الاحتلال الروسي ونظام (الرئيس بشار) الأسد بحق المدن والبلدات والقرى في ريف إدلب، مستهدفا المدنيين والأحياء السكنية».

وطالب مجلس الأمن الدولي «بالتحرك الفوري والعمل على إصدار قرار موجه بشكل مباشر لروسيا، لإدانة جرائمها بحق الشعب السوري وفرض الإجراءات الكفيلة بالوقف الفوري لجرائم الحرب والإبادة التي تمارسها».

كما أكد على ضرورة «محاسبة المسؤولين عن الجرائم الروسية وجرائم النظام».

تأتي الغارات الروسية على إدلب عقب إعلان هيئة تحرير الشام المسؤولية عن إسقاط طائرة حربية روسية ومقتل قائدها قبل أيام.

من جهة أخرى قالت صحيفة إزفيستيا الروسية، أمس الإثنين، إن موسكو أمرت طائراتها الحربية في سوريا بالتحليق على ارتفاعات أعلى لتفادي الصواريخ المضادة للطائرات والمحمولة على الكتف، وذلك بعد إسقاط طائرة روسية في إدلب يوم السبت.

وغيرت روسيا من سياستها بعدما أسقط مقاتلون من المعارضة السورية طائرة روسية من طراز «سوخوي– 25» يوم السبت بمحافظة إدلب، وقتلوا قائدها على الأرض بعد أن قفز من الطائرة.

ونقلت الصحيفة عن وزارة الدفاع الروسية قولها إن قرارا اتخذ بالا تحلق مثل هذه الطائرات من الآن فصاعدا، إلا على ارتفاع أعلى من 5 آلاف متر، وذلك حفاظا عليها.

وأضافت أن مثل هذه السياسة طبقت من قبل لكن طائرات «سوخوي25–»، حلقت لسبب ما على ارتفاعات منخفضة في الأيام القليلة الماضية.

ووصفت وسائل الإعلام الروسية قائد الطائرة التي أسقطت يوم السبت وهو الميجر رومان فيليبوف بالبطل.

وتابعت أن مقاتلي المعارضة فتحوا النار عليه بعدما قفز من الطائرة وهبط بمظلة على الأرض، وإنه أطلق النار عليهم بمسدسه قبل أن يسقط قتيلا.

وأوضحت وسائل إعلام روسية أن قوات خاصة سورية وربما روسية تعمل في المنطقة التي قتل فيها الطيار لاسترجاع جثته وقطع من الصاروخ الذي أصاب طائرته سعيا لمعرفة من أين حصل مقاتلو المعارضة عليه.

كما قال الكرملين أمس الإثنين «إن منظومات دفاع جوي محمولة تمتلكها وتستخدمها المعارضة في سوريا تشكل خطرا هائلا على كل الحكومات».

وجاء ذلك بعد إسقاط طائرة حربية روسية هناك مطلع الأسبوع.

وقال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، في مؤتمر صحافي عبر الهاتف أمس «إن من السابق لأوانه تحديد من أمد المعارضة بالمنظومة التي استخدموها لإسقاط الطائرة»، مضيفا أن وصول صواريخ كهذه إلى يد «إرهابيين» أمر مقلق للغاية.

من جهة أخرى أصيب خمسة مدنيين مساء الأحد، بالاختناق بعد غارة جوية لقوات النظام السوري على مدينة سراقب في شمال غرب سوريا، وفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتحدث المرصد «عن انبعاث رائحة كريهة بعد استهداف مروحيات قوات النظام مناطق عدة في مدينة سراقب في محافظة إدلب، ما تسبب في خمس حالات اختناق بين المدنيين».

ونقل المرصد عن سكان ومصادر طبية أن عوارض الاختناق ناتجة عن استخدام غازات سامة، دون أن يتمكن من تحديدها.

وأسفر القصف الجوي والصاروخي لقوات النظام أيضاً عن مقتل ستة مدنيين في مدينة معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي، وفق المرصد الذي أفاد أيضا بحصول «أضرار مادية جسيمة طالت مستشفى معرة نعمان» بسبب القصف.

وبالتي ذلك في وقت تتهم فيه واشنطن قوات النظام السوري بشن هجمات كيماوية عدة بغاز الكلور أو السارين خلال الفترة الأخيرة، الأمر الذي نفته دمشق ووصفته السبت، بـ«الأكاذيب».

كما حذر مسؤول أمريكي في وقت سابق، من أن واشنطن لا تستبعد شن ضربات عسكرية في سوريا نتيجة تلك الاتهامات.

وفي 22 يناير أصيب 21 مدنياً بينهم أطفال بالاختناق وضيق تنفس بعد قصف لقوات النظام مدينة دوما المحاصرة شرق دمشق، ورجحت مصادر طبية والمرصد السوري وقتها أن يكون ذلك ناجما عن غازات سامة.

ومنذ اندلاع النزاع في سوريا، اتهم محققو الأمم المتحدة مرارا النظام السوري باستخدام غاز الكلور أو غاز السارين في هجماته على المدنيين.

وصعدت قوات النظام السوري في الأيام الأخيرة قصفها مناطق عدة في محافظة إدلب وخاصة في ريفها الجنوبي.

وتشن طائرات حربية سورية وروسية منذ مساء الجمعة، عشرات الغارات العنيفة على منطقة سراقب، وفق المرصد.

ومنذ 25 ديسمبر، تنفذ قوات النظام السوري بدعم روسي هجوما بريف إدلب الجنوبي الشرقي، حيث تمكنت من السيطرة على عشرات القرى والبلدات إلى جانب مطار أبو الضهور العسكري، بعد طرد هيئة تحرير الشام (النصرة سابقا) والفصائل المقاتلة.

وتقدر الأمم المتحدة أن أكثر من 272 ألف شخص فروا من المعارك في محافظة إدلب.

من ناحية أخرى قتل جنديان تركيان آخران الأحد، في العملية التي تشنها القوات التركية في شمال سوريا، ما رفع حصيلة الجنود الذين قتلوا منذ انطلاق العملية في 20 يناير الماضي إلى 16، حسب ما أعلن الجيش التركي في بيان.

وأطلقت تركيا عملية «غصن الزيتون» مع فصائل تدعمها من المعارضة السورية لمحاربة المقاتلين الأكراد الذين تعتبرهم مجموعة إرهابية، ولطردهم من معقلهم في عفرين، شمال غرب سوريا.

وتابع بيان الجيش أن خمسة جنود آخرين أصيبوا بجروح في سوريا اليوم الأحد، ولم يكشف تفاصيل وملابسات مقتل الجنديين والإصابات.

وبالتي مقتل الجنديين بعد سقوط سبعة قتلى في صفوف القوات التركية السبت، بينهم خمسة في هجوم على دبابة، ما يشكل أكبر حصيلة قتلى للجيش التركي في يوم واحد، منذ انطلاق الحملة العسكرية.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان صرح أمام صحافيين الأحد، بـ «القضاء على 935 إرهابيا» حتى الآن في العملية، دون التأكد من هذا العدد من مصدر مستقل.

وأعلنت تركيا الأحد، أنها ستوسع إطار عمليتها إلى ما أبعد من مدينة عفرين، لتشمل منبج وربما شرق نهر الفرات.

لكن وحدات حماية الشعب الكردية عملت عن قرب مع الولايات المتحدة في محاربة تنظيم داعش في سوريا.

وأثارت عملية أنقرة المتصاعدة في حلف شمال الأطلسي ضد قوات متحالفة مع واشنطن، مخاوف من اندلاع مواجهة عسكرية بين القوتين.

من جانب آخر في ساحة وسط مدينة عفرين في شمال سوريا، يسير عشرات المتطوعين في صفين منتظمين، يحمل بعضهم أسلحة للمرة الأولى في حياتهم، ويقسمون بصوت واحد على «مقاومة» الهجوم الذي تشنه تركيا مع فصائل موالية لها في المنطقة.

وقالت أسماء عفرين (19 عاماً) بعد تطوعها للتو في صفوف وحدات حماية المرأة الكردية: «عفرين هي الأرض التي كبرت فيها كما أباتي وأجدادي، ولأجل ذلك واجب علي أن أحارب».

وأضافت الشابة ذات العينين الزرقاوين التي تدرس الإعلام في جامعة عفرين «لا أرى نفسي اليوم طالبة بل مقاتلة في وحدات حماية المرأة الكردية».

وتشن تركيا مع فصائل سورية موالية لها منذ 20 يناير (كانون الثاني) هجوما تقول «إنه يستهدف مقاتلي الوحدات الكردية الذين تعتبرهم «إرهابيين» في منطقة عفرين الحدودية في شمال سوريا».

وتخشى أنقرة من إقامة الأكراد حكماً ذاتياً على حدودها، على غرار كردستان العراق.

وعلى غرار أسماء، لبى عشرات الشبان والشابات في الأسبوعين الأخيرين دعوة الإدارة الذاتية الكردية لـ«النفير العام» دفاعا عن منطقة عفرين ذات الغالبية الكردية شمال محافظة حلب.

وشارك المتطوعون الجدد في مسيرة جابت قبل أيام شوارع مدينة عفرين، معظمهم بثياب مدنية فيما ارتدى آخرون سترات عسكرية وحملوا البنادق.

كما رفعوا أعلام الوحدات الكردية مرددين هتافات مناوئة للجيش التركي، وعلى جانبي الطريق، تجمع سكان المدينة وهم يرفعون علامات النصر.

وخلال تجمع المتطوعين في ساحة أزادي، يردد المسؤول عن تنظيم حركة الشباب في مقاطعة عفرين شاهين جودي (28 سنة) أمامهم شعارات تحيي اندفاعهم للدفاع عن مدينتهم ومقاومة الهجوم التركي.

ويوضح المستشار الإعلامي لوحدات حماية الشعب الكردية في عفرين ريزان حدو أن «هناك إقبالا متزايدا على التطوع، ويختار كل شاب أو شابة الجهة التي يرغب بالعمل معها بحسب قدراته وخبرته».

ويقول: «يتطوع قسم من المدنيين كمقاتلين، وقسم آخر لدى منظمات الهلال الأحمر الكردي، في حين يفضل البعض التطوع لتأمين الدعم اللوجستي من طعام ونقل ولباس».

ويخضع المتطوعون لدورات تدريبية تسبق انتقالهم الى جبهات القتال.

وأوضحت القيادية في حركة الشباب الكردية في مدينة عفرين جيندا نوليدان «نقوم بتدريبهم عسكريا وتعليمهم على استخدام السلاح خلال أسبوع كامل»، مضيفة «نعلم أن أسبوعا واحدا لا يكفي للتدريب، لكن العدو هاجمنا وعلينا الدفاع عن مدينتنا بكل السبل المتاحة أمامنا».

وخلال المسيرة، يتجول المتطوعون في صفوف متراصة في شوارع المدينة، يحيون المقاتلين والمقاتلات الكرديات ويرددون «يسقط يسقط أردوغان» و«لا لا للاحتلال» و«يعيش المقاومون الأبطال».

وانضم فرهاد عكيد، الشاب البالغ من العمر 21 عاما، إلى صفوف المتطوعين لـ«مقاومة» الهجوم التركي.

وقال الطالب في الهندسة الزراعية في جامعة عفرين «الطائرات الحربية للدولة التركية تقصف عفرين وتقصف المدنيين ونهاجمنا نحن وقواتنا».

وأضاف الشاب النحيل ذو اللحية الخفيفة «نحن كشباب عاهدنا أنفسنا بروح المقاومة أن نحمي عفرين ونحمي شعبنا»، متابعا بحماس «لن نسمح لمحتل واحد من المحتلين الأتراك أن يدخل أرضنا المقدسة التي رويت بدماء الشهداء ولن نسمح للدولة التركية باحتلالها».

وشرح المتحدث باسم وحدات حماية الشعب الكردية بروسك حسكة «في هذه المنطقة، كل الشباب بين 18 و32 عاما يجب أن ينضموا الى الوحدات لعام واحد، هذا يعني أنه لدينا ما يشبه الجيش المدني الاحتياطي».

وأوضح «انضم المئات الى جميع وحدات قوات سوريا الديموقراطية، التي تشكل الوحدات الكردية عمودها الفقري، مشيرا إلى أن «المؤسسات العامة أغلقت، وحتى أعضاء الإدارة الذاتية يحملون السلاح».

ولا يقتصر الأمر على حمل السلاح، وفق حسكة، فهناك من يساعد في «إعداد الطعام والشاي ويوزعه على الجبهات، وآخرون يعملون في المستشفيات».

ومنذ بدء الهجوم، تتواصل المعارك العنيفة على محاور عدة في منطقة عفرين.

وأسفر القصف والمعارك عن مقتل 68 مدنيا، بينهم 21 طفلاً، في منطقة عفرين، فضلاً عن أكثر من مئة من المقاتلين الأكراد ومئة آخرين من الفصائل السورية الموالية لأنقرة.

كما قتل 14 جنديا تركيا في المعارك، وفق الجيش، فيما تنفي أنقرة أن تكون عملياتها تستهدف المدنيين، مؤكدة أنها تستهدف المواقع العسكرية للمقاتلين الأكراد.

ويبدو المتطوعون الجدد مصرين على استكمال المهمة والتصدي للهجوم التركي وإن كان منهم من يحمل السلاح للمرة الأولى.

وقال الشاب تيريج حسن (22 عاما)، وقد لف رأسه بوشاح أسود وأبيض «تلقينا التدريبات على الأسلحة الخفيفة في مراكز الشباب في مدينة عفرين».

وأضاف «أنها المرة الأولى التي أحمل فيها السلاح، وأنا سعيد بذلك لأنه سيكون من أجل الدفاع عن عفرين وشعبنا وأطفالنا».

«الإفتاء» المصرية: «داعش» يواجه هزيمة عسكرية وهروباً للمقاتلين وخلافات في صفوفه

القاهرة – «وكالات»: أكد مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية، أن داعش يواجه هزيمة عسكرية وهروبا للمقاتلين وخلافات واسعة في صفوفه.

وقال المرصد، في بيان له: «أصدر تنظيم داعش الإرهابي إصداراً مرئياً جديداً بعنوان ولا تضروه شيئا، يبعث برسالة أساسية مفادها أن ترك التنظيم والانقلاب عليه والفرار من المعارك هو ردة عن الإسلام ونقض للبيعة وخروج من الملة»، متابعا: «الانتكاسات التي يواجهها التنظيم في الوقت الحالي لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة، فقد سبق للتنظيم أن واجه مثلها الكثير ونجح في التصدي لها والعبور منها».

وأضاف البيان: «هذا الإصدار عن ولاية الخير التابعة للتنظيم يعكس حجم الهزيمة والانكسار والاستسلام التي يعيشها عناصر التنظيم، وفرار الكثير منهم من المعارك وإعلان الاستسلام أو التوبة وتسليم أنفسهم إلى السلطات والجهات الرسمية، ما استدعى أن يتنقض التنظيم عبر إصداره الأخير ليصور هذا الأمر وكأنه ردة يعد الإسلام، ونقض للبيعة وكفر بالله بعد الإيمان به، وهي أمور تكشف عن الخلل العقدي الواسع لدى التنظيم الذي يرى في نفسه مجسداً للإسلام، من التزمه التزم الإسلام، ومن خالفه خالف الإسلام وكفر به، فيصل الخلط بين التنظيم والدين حد تطبيق الآية الكريمة على نفسه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (المائدة 54)».

وبين المرصد، أن الإصدار الأخير حمل العديد من الرسائل والدلالات الهامة التي ينبغي التنبه لها، أهمها:

أن القوة الإعلامية للتنظيم «داعش» ما زالت قادرة على تقديم المواد المصورة بشكل قوي وذلك بالرغم من الهزائم الواسعة والانحسار الكبير للتنظيم في معاقله القديمة.

وتابع مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة: «تأكيد التنظيم في الإصدار المرئي أن هذه الخسائر التي يتعرض لها التنظيم لم تكن الأولى، وعناصر التنظيم ومقاتليه قادرون على تخطي تلك الصعاب»، مضيفاً: «تأكيد التنظيم على أن الهزائم هي نوع من ابتلاء التمحيص وتنقية صفوف التنظيم وتنقيحها من العناصر الضعيفة والملتبطة».

وأفاد البيان: «يسعى الفيديو إلى التأكيد على أن التنظيم ما زال قادر على شن الهجمات وقتل المدنيين والسيطرة على الأرض، وذلك من خلال تقديم بعض اللقطات لمواجهات عسكرية واستهداف لبعض الركبات وقتل من فيها»، متابعاً: «تكرر في الفيديو عرض لصور ومشاهد الألفة والتقارب والمحبة بين العناصر الداعشية بشكل لافت ما يثير التساؤل حول مغزى هذا العرض المتكرر وغير المبرر سوى أن التنظيم يواجه خلافات وشقاقات حادة بين عناصره ويسعى إلى رأبها وإنكار وجودها».

وأوضح المرصد، أن «التنظيم عرض لمشاهد وحشية لعمليات القتل والذبح التي لا يعرف توقيتها على وجه الدقة، غير أن عرضها بشكل صريح يؤكد أن التنظيم يهدف إلى بث الرعب والخوف في صفوف إعدائه بعد الهزائم المتكررة له في مختلف مناطقه»، مضيفاً: «مشاهدة الإصدار المرئي تكشف عن قلة في أعداد التنظيم وعدم وجود عناصر أجنبية بكثرة كما هو الحال في الإصدارات السابقة لولاية الخير، ما يشير صراحة إلى تقلص أعداد التنظيم وهروب الكثير من المقاتلين الأجانب من صفوفه».

مقتل تكفيري وتدمير 51 عبوة ناسفة شمال سيناء

«الخارجية» المصرية: تفعيل ميثاق الشرف الإعلامي خلال الاجتماع الرباعي مع السودان

الجيش المصري بسيناء

القاهرة – «وكالات»: أعلن المتحدث باسم الجيش المصري العقيد تامر الرفاعي، أن قوات إنفاذ القانون بالجيش الثاني الميداني بشمال سيناء بالتعاون مع القوات الجوية، تمكنت من القضاء على فرد تكفيري شديد الخطورة وضبط 6 آخرين من المشتبه بهم وجار اتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم.

وأضاف المتحدث باسم الجيش المصري، في بيان له، أن القوات قامت باكتشاف وتدمير عربتي دفع رباعي وعدد 6 دراجة نارية خاصة العناصر التكفيرية، بالإضافة إلى تدمير مخزنين بهما قطع غيار دراجات نارية و 51 عبوة ناسفة.

وتابع العقيد تامر الرفاعي، أن القوات قامت اكتشاف وتدمير عدد كبير من الأوكار التي تستخدمها العناصر التكفيرية في الاختباء وتخزين الاحتياجات الإدارية وأجهزة الاتصال والذخائر والمواد التي تستخدم في تصنيع العبوات الناسفة.

وأوضح المتحدث باسم الجيش المصري، أن قوات الجيش الثاني الميداني تواصل جهودها للقضاء على العناصر التكفيرية بشمال سيناء.

من ناحية أخرى كشف المتحدث باسم الخارجية المصرية أحمد أبو زيد أن الاجتماعات الرباعية التي ستستضيفها القاهرة خلال الفترة القادمة بين وزيري خارجية مصر والسودان ورئيسي جهاز المخابرات، ستناقش تشاور الإعلام للقضايا الخلافية نظرا للدور الهام الذي يلعبه الإعلام، على الرغم من اتسامه بالسلبية في بعض الأوقات.

وقال أبو زيد في تصريحات له، إنه سيتم تفعيل ميثاق الشرف الإعلامي في إطار تحصين العلاقات بين البلدين من أي توترات، حيث تتسم العلاقة مع السودان بأنها علاقة ذات طابع خاص.

وأشار المتحدث باسم الخارجية إلى أن الاجتماع الرباعي جاء نتيجة مباشرة للقمة التي عقدت بأديس أبابا، بين الرئيسين عبد الفتاح السيسي وعمر البشير، وتم الاتفاق خلالها على هذه الآلية التشاورية الأمنية.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية، أنها المرة الأولى التي تعقد بها هذه الآلية التشاورية على المستويين الأمني والسياسي، ومن المقرر أن تعقد اللجنة الرباعية اجتماعاتها بشكل دوري.